

## تنظيم ورشة عمل من قبل المجلس الوطني للبحوث العلمية حول مشروع "غريت ميد" للمحافظة على التنوع البيولوجي وحماية البيئة

نظّم المجلس الوطني للبحوث العلمية في بيروت في إطار مشروع "غريت ميد" GREAT Med ورشة عمل حول توحيد نتائج المشروع وكيفية الاستفادة منها وذلك في 22 أيلول/سبتمبر 2015 في بيروت. ضمّت ورشة العمل عددًا من المُمثّلين عن الإدارات العامة، مراكز الأبحاث، المنظمات الدولية والجامعات، إضافةً إلى شركاء المشروع المحليين (جامعة القديس يوسف USJ، الجامعة الأميركية في بيروت AUB والمجلس الوطني للبحوث العلميّة CNRS).



إفتتحت الحَدَثَ الدكتورة كارلا خاطر من المجلس الوطني للبحوث العلمية حيث عرّضت مُلخّصًا عن المشروع يُفصّل مُختلف أجزائه وأهدافه والنتائج المُتوقّعة منه، كما وسلّطت الضوء على دور المجلس الوطني للبحوث العلمية في هذا المشروع. إنقسمت ورشة العمل إلى شِيقَيْن: تمحور الشِيقِ الأوّل حول نشاطات مشروع "غريت ميد" في لبنان، أي في ما يتعلّق باستدامة الشواطئ أما الشِيقِ الثاني فتمحورَ حول البحث العلمي على السواحل واليّة تبادل الخبرات والأفكار وكيفية ربطها برؤية وأهداف المشروع.

يهدف مشروع "GREAT Med" المُموّل من الاتحاد الأوروبي ضمن برنامج التعاون عبر الحدود في البحر المتوسط إلى المحافظة على التنوع البيولوجي والتخفيف من تأثير نشاطات الإنسان على شواطئ البحر المتوسط، من خلال تطوير أداة تحليل (Toolkit)، تقوم على مؤشرات بيئية تشارك في انجازها الإدارات المحليّة والوطنية لمراقبة المناطق الساحلية بالإضافة الى دمج المشاريع المحلية في خطة عمل على مستوى حوض البحر المتوسط. يُنفّذ المشروع حاليًا في خمس مناطق تمّ اختيارها بحسب خصائصها البيئية والإقتصادية والتاريخية والطبيعية وهي: خليج "كاليغاري" في إيطاليا، منطقة "بروفانس" على الساحل الفرنسي، منطقتي جبيل/بيبلوس وبيروت في لبنان وخليج قابس في تونس.



خلال الشِيقِ الأوّل من الورشة تمت مناقشة نشاطات مشروع "غريت ميد" في لبنان، أي في ما يتعلّق باستدامة الشواطئ. فتناولَ الدكتور منال نادر من جامعة البلمند بروتوكول الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية في حوض البحر المتوسط، كيفية تطبيقه وما تمّ التوصلُ إليه حتى اليوم. من ثمّ شرح الدكتور ابراهيم علم الدين، من الجامعة الأميركية في بيروت، المخاطر والتلوث الناتجين عن تسرّب النفط والمواد الخطيرة وآثارها. إختتمت الشِيقِ الأوّل من الورشة الدكتورة ماغدا بو داغر خراط من جامعة القديس يوسف بعرضها للدراسة التي أجريّت على شاطئ جبيل وبيروت لتقييم التنوع البيولوجي فيهما بغية فهم تأثيرات السياحة والعمران والتلوث على توزيع أنواع النباتات بين مُختلف النُظُم البيئية في هذه المناطق.

اما في الشِقِّ الثاني من الورشة، تقدّم عدد من الباحثين والإختصاصيين من مراكز أبحاثٍ عدّة وإداراتٍ عامةٍ بعرض أهداف مشاريع تُعنى في مجال البيئة البحريّة في لبنان ونتائجها، قدمت الدكتورة زلي عطوة من المجلس الوطني للبحوث العلمية مشروع "إنكام" INCAM؛ تحسين قدرات التقييم والرصد الوطنية لإدارة البيئة والنظام البيئي المتكامل. من ثمّ الدكتورة كارلا خاطر من المجلس الوطني للبحوث العلمية (المرصد البيئي اللبناني الفرنسي أو الـ L'Observatoire Libano-Français de l'Environnement- O-Life)؛ مبادرة لخلق نظام بحثٍ أساسيٍّ مُشترك بين كافة مناطق البحر المُتوسّط. واختتم هذا الشِقِّ الدكتور منال نادر من جامعة البلمند حيث تناول إدارة المناطق الساحلية؛ دراسة حالات في لبنان.



تَلَّت هذه المُداخلات مناقشةً مفتوحةً مع الحضور حول ما تمّ استخلاصه من المشاريع المعروضة وما تقدّم به مشروع "غربيت ميد" من مُدخلات في ما يتعلّق بالإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية في لبنان بهدف مناقشة سُبل ضمان تأثيرات المشروع واستدامته في المُستقبل واستخلاص العِبَر من المشاريع الجارية التي تُعنى كذلك الأمر بالإدارة المُتكاملة للمناطق الساحلية.



Project funded by the  
**EUROPEAN UNION**



UNIVERSITÉ SAINT-JOSEPH